FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

LUCKNOW - 226007 (INDIA)

Regd. NO:RN-4699/59
Phones
Off : 372336
G. House : 323864
Fax : 330020
Web-site: http://nadwa.virtualave.net
e-mail address: airp@lwl.vsnl.net.in

VOL. No. 41 | NO. 21-22 | May 1-16,2000

سزار الرئيس العاشر لجمهورية تركيا

تركيا- أحمد فاروق - جرت الأسبوع الماضي في مجلس الأمة التركي الجولة الثالثة لانتخاب رئيس الجمهورية التركية، حيث استطاع أحمد نجدت سزار الحصول على ٣٣٠ صوتاً ويليه على الفور مرشح حزب الفضيلة البروفيسور نوزت بالتشن طاش حيث حصل على ١١٣ صوتاً.

• كيف انتخب سزار ؟

بعد أن فشل سليمان دميريل في الحصول على موافقة مجلس الأمة لإصدار تشريع يسمح له بإعادة ترشيحه للمرة الثانية لانتخابات رئاسة الجمهورية التركية، عقدت الأحزاب السياسية الثلاثة في الائتلاف الحكومي الحالي عدة اجتماعات للاتفاق على مرشح واحد إلا أنها فشلت في ذلك ... في هذه الأثناء صدر تصريح عن رئاسة الأركان مفاده أن رئاسة الأركان العامة تراقب الوضع عن كثب وأنها خلافاً لما نشر لا يمكن لها أن تكون بعيدة عن أحداث هامة كهذه. تلت تلك الزيارة التي قام بها رئيس الأركان العامة الجنرال حسين كفرك أوغلوا لكل من رئيس الوزراء أجاويد ورئيس مجلس الأمة بلديم أقبولوط وأجرى معهما مباحثات خاصة. بعد هذا اجتمع رؤساء الأحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحالي وأعلنوا على الفور أنهم اتفقوا فيما بينهم على ترشيح أحمد نجدت سزار رئيس محكمة الدستور لمنصب رئيس الجمهورية وأنهم سيعطونه أصواتهم مجتمعين. وتبع ذلك إعلان من حزب الفضيلة وحزب الطريق القويم وهما الحزبان القويان في المعارضة، أعلنا تأييدهما لهذا التوجه وأنهما سيصوتان له. وبهذا تكون جميع الأحزاب الخمسة الممثلة في مجلس الأمة متفقة ومؤيدة لترشيح سزار بناءً على التصاريح الصادرة عنهم. وتوقع المراقبون بناءً على ذلك نجاح سزار في الجولة الأولى. إلا أن هذه التوقعات لم تحصل إذ أن سزار لم يحصل على ثلثي أصوات المجلس لا في الجولة الأولى ولا في الجولة الثانية، ولكنه حصل على النسبة المطلقة النصف +١ في الجولة الثالثة.

توجهات سزار

صوت ينعم عندما كان عضواً في محكمة الدستور لقرار حل حزب الرفاه.

وقع موافقاً على الإجراءات التي تمنع ارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر الرسمية وقد جرى ذلك رداً على القانون الذي صدر في عهد رئيس الجمهورية التركية الراحل تورغوت أوزال والذي يقضي بالسماح للطالبات الجامعيات بارتداء الحجاب، حيث اجتمعت محكمة الدستور وألغت هذا القرار، و أصدرت قراراً بالمنع كان سزار أحد الموقعين عليه.

- وقع على قانون يلغي قانوناً يعتبر الزنا جريمة - وقف بجانب القانون الذي يلغي خانة "الدين" في الهوية الشخصية، يعني أن لا يكتب في الهوية الشخصية وشهادات الميلاد "خانة الدين" وصوت لصالح هذا القانون، وفي عام ١٩٩٥م بالرغم من أن جميع أعضاء محكمة الدستور صوتوا لصالح إبقاء "خانة الدين" في شهادات الأحوال المدنية إلا أنه وقف وحيداً يدافع عن رأيه معتبراً ذلك مخالفاً لمبادئ العلمانية وصوت مرات عديدة في اجتماعات متعددة مصراً على إلغاء "خانة الدين" من الهوية والوثائق الأخرى الرسمية.

بصدر بيانات وتصريحات بين الحين والآخر مدافعاً عن الديمقراطية والحرية، إلا أن مواقفه تتناقض تماماً مع تصريحاته.

تركيا مؤشر عام للفضيلة

تجرى الاستعدادات في تركيا لعقد المؤتمر العام لحزب الفضيلة الإسلامي يوم ١٤ أيار/ مايو الجاري.. وتعد هذه هي المرة الأولى التي ستتنافس فيها قائمتان في تاريخ حزب الفضيلة وسلفه حزب الرفاه.

والمعروف أن عبد الله غول - وهو من أبرز مسئول الحزب ويتزعم جناح المحدثين - قد رشح نفسه لرئاسة الحزب مقابل الرئيس الحالي رجائي قوطان الذي يتزعم جناح المحافظين المقربين من زعيم الرفاه نجم الدين أربكان. وعلى الرغم من المخاوف من انقسام داخل الحزب، فإن بعض أعضاء الحزب يعتبرون التجربة دليل صحة ونضج للتيار الإسلامي ونموذجاً يحتذى لحسم الخلافات بين أنصار الرؤى المختلفة في الأحزاب الإسلامية.

(رسالة الإخوان)

الأذان يعود إلى جورجيا بعد انقطاع ٧٠ عاما

اكد الشيخ ياسين عليبيف إمام جامع العاصمة الجورجية تفليس - في لقاء أجراه مع مراسل صحيفة "عقد" التركية اليومية، أن الأذان عاد مؤخراً إلى الارتفاع في شوارع العاصمة بعد ٧٠ عاماً من الانقطاع في أعقاب الثورة الشيوعية.

وقال ياسين عليبيف، لم تستطع الشيوعية القضاء على المشاعر الإسلامية أو تخطيها في يوم من الأيام، لقد تعرض المسلمون والإسلام لضغوط كبيرة خلال العصر الشيوعي، ولكننا لم نتوقف ولم نتخل عن عباداتنا، رغم أنهم هدموا المساجد وأنشأوا مكانها كنائس.

وتعد جورجيا إحدى الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق في عام ١٩٩١م، وهي جورجيا وأبخازيا وأجاريا (عدد سكانهم حوالي ٦ ملايين نسمة)- وتقع الجمهورية في جنوب غرب القوقاز، وتطل على سواحل البحر الأسود الشرقية، وتشترك مع تركيا وأرمينيا في حدودها الجنوبية.. وعلى الرغم من أن الإسلام عرف طريقه في وقت مبكر إلى جورجيا، حيث شهدت العلاقات الجورجية تطورا ملحوظاً مع الدول الإسلامية في العصور الوسطى، خاصة مع دولة سلاجقة الروم (١٠٧٧ - ١٢٩٩) و من بعدها مع الدولة العثمانية (١٢٩٩ - ١٩٢٣م)- إلا أن انهيار روسيا القيصرية، وظهور الثورة الشيوعية، ومن بعدها إنشاء الاتحاد السوفيتي (١٩٢٢-١٩٩١م) - الحق بالإسلام وبالمسلمين أضراراً بالغة، كان من بينها التهجير القهري داخل أراضي وأطراف الدولة، أو النفي في أصقاع سيبيريا، علاوة على هدم المساجد، وحرق القرآن وعدم السماح بطباعته وسجن من يعثر ببيته على نسخة منه، وهو ما دفع الكثير من المسلمين إلى الهجرة إلى تركيا وإيران وشبه الجزيرة العربية.

وعلى الرغم من عدم وجود إحصائية دقيقة تتعلق بأعداد المسلمين في جورجيا اليوم - إلا أن التخمينات تشير إلى وجود حوالي نصف مليون مسلم، يتركز معظمهم في جمهورية أخاريا المطلة على ساحل البحر الأسود وجمهورية "أجاريا" المطلة أيضاً على البحر الأسود والمتاخمة للحدود التركية.

(رسالة الإخوان)

بناء معبد راما سيبدأ خلال عام

عبيد الرحمن الندوي

صرح الدكتور توغاديا السكريتير العام للمجلس الهندوسي العالمي بأن عملية بناء معبد راما في مدينة أيودهيا ستبدأ خلال عام، وصرح الدكتور توغاديا في حواره مع الصحفيين أن عملية بناء المعبد راما ستبدأ عند ما يتم نحت الأحجار و أعمدة الدور الأول من المعبد ويمكن أن تنجز عمليات البناء في فترة عامين وخمسة عشر شهراً. وأضاف قائلا : سيقوم الكهنة والنساك الهندوس عما قريب باتخاذ قرار لبناء المعبد.

وقال الدكتور رداً على سؤال إن منظمة في إيج بي (V.H.P.) تحترم نظام العدل احتراماً راسخاً تعمل وفق تعليمات المحكمة وتوابيتها. ولكن قضية الدين لا ينبغي أن تأتي في إطار المحكمة، والكهنة سوف يتخذون التدابير اللازمة المعابد في ولاية غوا.

ومن المشاهد الملموس أن الوكالات الأجنبية توفر التبرعات لنشر المدارس التبشيرية المسيحية في البلاد، إنه تدد البنك الدولي على توفير خمس وعشرين مائة مليون دولار لبث المدارس المسيحية وترقيتها ولتغيير الأديان ، وناشد توغاديا المركز والبنك القومي الهندوسي (R.B.I.) بأن لا يمنح البنك الدولي حق توزيع التبرعات من المنظمات غير الرسمية بل اللازم أن يوزع المركز هذا المبلغ بنفسه

● قال الكثم بن صيفي: «خير السخاء ما وافق الحاجة، وخير عُرف قدره لم يهلك، وخير صبر ظفر، وأكرم أخلاق الرجال العفو».

● قال حكيم : «من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزينه، ومن وعظه جهراً فقد فضحه وشينه».

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الاعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبدالله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية
في الهند ٧٥/روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥/دولاراً أمريكياً
العنوان : إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص.ب ٩٣ لكهنو - الهند

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني في مطبع باريكه آفيست
Printed and published by S.M. Rabey Nadwi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat
National Hermes at Royal Printing Press, Sapru Marg, Lucknow - 226007

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٤١ | العدد : ٢٣ | ٢٧/ صفر ١٤٢١ هـ | ١/ يونيو ٢٠٠٠م

الافتتاحية

نقطة تحول وبداية عهد جديد

محمد الرابع الحسني الندوي

هذا هو الشهر الذي ينقضي به أربعة عشر قرناً على مولد رسول الله محمد بن عبد الله خاتم الرسالات السماوية لأبناء هذه الأرض، أربعة عشر قرناً زاخرة بالأحداث والتحولات، والوقائع والأحوال، والانتصارات والبناء، والانكماش والضعف. أربعة عشر قرناً من التاريخ المتصل لأمة الإسلام، لم تتخللها فترة انقطاع لطلال الأمة بل تداولت بين امتداد واختصار، ودلك لأن الأمة لم تبدأ تاريخها جزافاً ولا ارتجالا بل إنما سبقته مرحلة بناء لوحداتها الفردية، ولخلايا كيانها الأساسية لمدة ثلاث عشرة سنة. كانت عملية البناء فيها صبراً لها في بوتقة شديدة التأثير، مرت فيها من خلال أحداث من نار، كان من تعليمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لأتباعه هو الثبات والصبر، ومواجهة كل أشكال التعذيب والتنكيل بالوداعة والاحتساب إلى أن أذن الله لرسوله، بالانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي مرحلة بناء الأمة بعد مرحلة بناء الفرد.

لم يكن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة للتخلص بنفسه و بدينه من عداوات قريش، بل إنما كان نقلة إلى مرحلة ثانية من مرحلي رسالته السماوية العالمية الخالدة. كانت المرحلة الأولى مرحلة الجهود الوادعة، والقيام بالنصيحة والإرشاد بالحسنة والرفق، و مرحلة تربية الأفراد كخلايا المجتمع الإنساني الفاضل الجديد، فإنها هي اللبنات الأساسية التي يقوم عليها بناء الأمة الجديدة. فلقد كانت المرحلة الأولى مرحلة تربية الأفراد على القدرة لمواجهة الظروف القاسية والأحوال الشديدة، ليكونوا صامدين أمام الأحداث الجسام و قادرين على حمل مسئوليات ضخام، ولتنشأ بعدها منهم أمة تقوم مقام فرد قيادي واحد، وتنوب مناب قائدها و رسولها، و تقوم بأداء مهام رسالة نبيها بعد وفاته.

لقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في مكة بتبليغ دين الله و إخراج الناس من عباة العباد إلى عبادة ربهم، و بخبرهم بأن الحياة التي يعيشونها هي ضيقة وعفنة، وأنهم في الحاجة إلى حياة واسعة، متكفلة لنجاحهم في الحاضر وفي المستقبل هي ضامنة لخيرهم و سعادتهم،و كان يعلم الناس الخير و يدلهم علي الرشاد، وكل ذلك برقة و لطف و حجة ونصيحة، لا غصب و لا عنف و لا احتيار الوسائل الممكنة للضغط والقهر.

مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في وضع في قومه يمكن له معه أن يتخذ وسائل القوة والشدة فقد كان ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم و هم سادة قريش، قبيلة لها أعظم مكانة بين قبائل العرب وأعظم شرف لسدانتها للكعبة بيت الله الأعظم المقدس لدى العرب جميعا.

فلقد أشار الله تعالى إلى مكانة قريش هذه في كتابه المجيد بقوله : ﴿لإيلاف قريش، إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف، فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف﴾ وقد كان بأيديهم رزقهم بالتجارة التي كانت قوافلهم تمر بها بين القبائل العربية بدون أن ينهبوا أو يغار عليهم و كان يذهبها مأموناً من إساءة القبائل.

كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو واسط العقد في قريش و في أشرف فرع من فروعها و في مكانة سيادتها و لاشراف عليها، يستطيع أن يستخدم مكانته هذه للوصول إلى المقصود كما يستخدمها الدعاة الدبلوماسيون. ولكنه آثر الدعوة السلمية ولم يغضب ولم ينثر حتى على أشد الناس معاداة له. ولما طالب عمه أبو طالب منه أن يتنازل عن دعوته لأن القبيلة كارهة لها و معادية عليها لم يبد غضباً و لا هياجاً على سلوك القبيلة منه، ولم يتكلم بكلام جاف بل اعتذر اعتذاراً سلمياً، واستعبر باكياً، و قال:لو أنهم وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري لأترك هذا الأمر ما تركته. فكان وقع هذا الموقف عظيماً على قلب العم فتركه وسمح له بالاستمرار فيما هو فيه.

لقد سارت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا النهج الكريم الوادع،وكان الناس يدخلون في دين الله أرسالاً،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه يحتملون كل مكروه و يصبرون على كل أذى و لم يكونوا يفكرون في الرد بعنف أو معاملة الأذى بأذى.

احتمل الرسول عليه السلام و أتباعه أثناء هذه المرحلة الأذى الشديد، و مروا من خلال الظروف القاسية المستمرة طويلا. فحضر بعضهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يوماً و ذكروا له بلوغ المصائب إلى حد لا يطاق، و أرادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو ربه بازاحة القسوة و العذاب. فاعتدل رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً و كان متكئاً، و ذكر ما بلغ الأمم السابقة من التعذيب والشدة و لافت كل ذلك بالصبر

واستمر المسلمون كل هذا وهم صابرون محتملون لا يضعفون و لا يكلون، يريدون بذلك وجه الله و يحتسبون الأجر في الآخرة، لا يردون على الشدة بالشدة و على التعذيب بالمجابهة وعلى الاساءة بالانتقام. راضون من الله بما أراد منهم و رضي به لهم. إلى أن جاء أمر ربهم و أمروا بالخروج إلى مكان آمن للقيام بدينهم إنا لم يقدروا على القيام به في وطنهم. أما الرسول عليه السلام فلم ينزل له أمر بذلك، واستمرت الأحوال، و أخيراً جاء الاذن السماوي بانتهاء المرحلة، وبداية عهد جديد، عهد القوة و المواجهة و النضال. و هنا كانت الهجرة النبوية العظيمة. ذلك الحدث التاريخي الخالد الذي لم يغير مجرى تاريخ بلد من البلاد بل إنما غير مجرى التاريخ الإنساني كله.

فهذه الشعوب الإسلامة التي يربو اليوم عددها على أربعين دولة من بين مائة و خمسين دولة

هذه الشعوب الإسلامة التي يربو اليوم عددها على أربعين دولة من بين مائة و خمسين دولة في العالم ليست إلا من ثمرات تلك الهجرة العظيمة، فلو لم تكن حدثت منذ أربعة عشر قرناً لم تكن هذه الشعوب، ولم تكن لها هذه القيمة أو المكانة. ولم يكن هذا التراث العظيم الذي أبقى لها امتداداً و استمراراً طويلاً في التاريخ الإنساني

فهجرة الرسول عليه السلام لم تكن مجرد هجرة من بلد إلى بلد، أو هجرة من بيئة الظلم والتعذيب إلى بيئة الأمن والسيادة، بل إنما كانت نقلة انتقال من مرحلة القاعدة والأساس إلى المرحلة الكبيرة الحقيقية لأداء المسئولية الملقاة على هذه الأمة الخالدة التي كانت مسئولة عن أداء دورها في التاريخ الإنساني.

ليل أمتي .. هل ينجلي؟

شعر: الشيخ سلمان مندني

هُمُ الهمُ يسكنُنا من القِدَمِ	غرب انبهار وافتتان
ضاعت هويتنا فضاع	بها العقيدة والكيان
وثباتيَ لا تدري وليس	لنا بذلك ترجمان
كأنماء ليس له على الـ	عجزي اختيار والزمان
كالطين معجوناً تشكله	للعابثين بها اليدان
ولنا بناء شامخٌ	في هيكل من خيزران
كالطود مرتفعٌ قوا	عده القوية معولان
شدت عزيمتنا بساح	المجد في وتر الكمان
وبه علا صوت الجهاد	على منارات الهوان
وتكالبت أمم علينا	كالجياع على القوان
وثبارت أوطاننا	مثل وقد سكر الكيان
كم ندعيه وما ارتضا	نا فهو يعرفنا عيان
نبكي على زمن مضى	والعود ليس له ضمان
من كان يطمع أن يعود لنا	فقد خسر الرهان
أين الألى كانوا على	صدر الذي عقد اليمان
كالشمس في رأد(١) الضحى	نوراً يشع به المكان
مات على ثغر الزمان	وجهاد امتنا استمر
فراية بنا في قلعة	تزداد وانكسر العنان
وإذا كرامة أمتي	كالكوب في بدن الجبان
وإذا شريعتنا بمن	عزوا بها أمنا فدان
ما عاد ينفعنا الطلاء	إذ به انقطع اللسان
لم يبق منّ مجدٍ عيناه	شرع الإله سوى الدخان

(١) رأد الضحى: انبساط شمسه وارتفاع نهاره

درس من السنة

أبو سحبان روح القدس الندوي

تخريج الحديث:

رواه البخاري في اللباس باب البرانس ٥٨٠٣ و ٣٦٦ و ١٥٤٢ و ١٢٣٨ و ١١٤٢ و ٥٧٩٤ و ٥٨٠٥ و ٥٨٠٦ ومسلم في الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ١١١١ وأخرجه أبوداود ١٩٢٣ والترمذي ٨٣٣ والنسائي ٢٦٦١ وابن ماجه ٢٩٣٢ والدارمي ١٨٠٥ ومالك ١١٤ وابن حبان ٣٧١٤ وابن خزيمة ٢٦٠١ والطيالسي ١٨٠٦ والحميدي ٦٢٦ وابن الجارود ٤٦١ والبيهقي ٤٩/٥ والطحاوي ١٣٥/٢

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم قليلا فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل . ويقوم مستقبل القبلة ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها، ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

(رواه البخاري)

شرح الحديث:

الجمرة الدنيا أي القريبة من مسجد الخيف وهي أول الجمرات التي ترمى في الثاني عشر من ذي الحجة.

إثر عقبه

ثم يتقدم عن الجمرة.

فيسهل أي يأتي الأرض السهلة دون المرتفعة

فيقوم أي يقف

طويلا في رواية قياما طويلا أي قريبا من مقدار قراءة سورة البقرة

ثم يرمي الوسطى يعني من الجمرات كما ورد في رواية أخرى "الجمرة الوسطى"

ثم يأخذ ذات الشمال في رواية "ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي"

جمرة ذات العقبة أي الجمرة ذات العقبة يعني الجمرة التي عند العقبة

ولا يقف عندها أي عقيب رميها بخلاف ما فعل بعد رمي الجمرة الدنيا والوسطى

ثم ينصرف أي عبدالله بن عمر هكذا أي مثل ما فعلت في رمي الجمار قد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد رأيته وهو يفعل ذلك، اختلفوا في الترتيب بين رمي حصى الجمار في أيام التشريق، فذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور أهل العلم إلى أن الترتيب واجب. وقال أبوحنيفة الترتيب سنة فإن خالفه أعاده، وإن لم يعد أجزاه، وهو قول الحسن وعطاء، وعلى، الصحيح الذي هو قول الجمهور أن الترتيب شرط ولو خالف ذلك فعليه الإعادة. من إفادات صاحب أضواء البيان" (٢٩٦/٥)

فقه الحديث:

ثبت مما لم يتضح بحسب رمي الجمرات فيما سبق. وناتيها الأحد نبا لاحتارها البتا. عن ابن عمر رضي الله عنهما

تخريج الحديث:

رواه البخاري في الحج باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل ١٧٥١ و ١٧٥٢ و ١١٥٣ وأخرجه ابن حبان ٣٨٠١ والدار قطني ٢٧٥/٢ والنسائي ٣٠٦٣ والحاكم ٤٦٧/١ والبيهقي ١٤٧/٥

اليابان نموذج للجهد المتواصل والعمل الدائب لبناء الوطن

محمد الرابع الحسني الندوي

إن الأمة اليابانية بعكوفها على العمل وجهدها المتواصل وحديثها نجدر بالمحاكاة والتقليد للأمم الأخرى. صرح ذلك فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء، بعد عودته من طوكيو بعد حضور ندوة شرق آسيا والعالم الإسلامي في ٢٩-٣١مايو ٢٠٠٠م وكان يتحدث في استقبال أقامه فرع دلهي لرابطة الأدب الإسلامي بالجامعة الملية الإسلامية أوكهلا دلهي. في ٢/يونيو ٢٠٠٠م

وصرح فضيلته أن الأمة اليابانية تسعى لبناء الوطن بالصدق والوفاء والأمانة، والجدية متفانية في سعيها ولا تكسل إلا بالجهد واستغلال الوقت استغلالاً كاملاً. وفي ذلك سر رقيها وازدهارها. وصرح فضيلته أن أدناهم صافية ولا يحملون كراهية لأي دين أو عقيدة فإذا سمعوا صوت الحق مالوا إليه ونوجد فيهم ميول خاصة إلى الإسلام ولكن الحاجة الملحة هي الدعوة إلى الله ونشر كلمة الإسلام فيها وعرض الخلق الإسلامي

وأضاف قائلاً: يجب أن يفقد الشباب الحضور على تاريخ اليابان ورقيها وازدهارها في العلوم الحديثة، وتحدث في الاجتماع البروفيسور محمد احتماء الندوي والبروفيسور السيد ضياء الحسن الندوي والسيد بدرالدين الحافظ. وكان من الحاضرين في المؤتمر فضيلة الشيخ محمد واضح رشيد الندوي رئيس التحرير لمجلة "الرائد" والبروفيسور شفيق أحمد خان الندوي، والبروفيسور اختر الواسع، والبروفيسور السيد تقي حسين جعفري، والبروفيسور زبير أحمد الفاروقي، والبروفيسور شيث محمد اسماعيل الاعظمي، والبروفيسور ظفر أحمد النظامي، والدكتور ثابث مهدي، والدكتور محسن العثماني، والدكتور وهاج الدين علوي، والدكتور محمد ايوب، والدكتور حبيب الله خان، والشيخ محمد عبدالله الفاروقي، والسيد رضوان الله الفاروقي، والسيد يحيى النظامي، والأستاذ السيد محمود الحسني الندوي، والبروفيسور شعيب الأعظمي

محمد سلمان خان الندوي

مؤتمر لاحياء ذكرى الشيخ الندوي ومولوى فاروق في كشمير

عقد مؤتمر عن حياة سماحة الشيخ السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي والشيخ محمد فاروق، في قاعة واسعة للكلية الإسلامية في سرى نغر كشيمر ١٨ مايو ٢٠٠٠م عقدته جمعية نصرة الإسلام برئاسة مبرواعظ مولوى محمد عمر فاروق. افتتح المؤتمر بالكلمة الافتتاحية قدمها الأستاذ بير واعظ مولوى محمد عمر فاروق، ذكر فيه عدة جوانب لحياة سماحة الشيخ الفقيد العلامة السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي رحمه الله. وقدم أجمل الثناء والتبريك على خدماته العلمية والدعوية والفكرية والروحية نيابة عن الكشميريين. كان من المقرر حضور رئيس ندوة العلماء فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله على دعوة من مسئولي الجمعية، ولكنه لم يستطع السفر لأسباب وأسفاره إلى اللندان الخارجية فناب عنه أستاذ دارالعلوم ندوة العلماء السيد محمد خالد الندوي. واشترك من جامعة دارالعلوم ديوبند "وقف" الشيخ انظر شاه الكشميري وقد ذكر خدمات الشيخين رحمهما الله. كما ألقى الضوء على أهمية الذكر والدعاء والعلاقة مع الله في حياة الإنسان. وكذلك قدمت بحوث ومقالات. أثار الحفل مير واعظ محمد عمر فاروق وكذلك عقدت حفلة عامة في جامع صورة بعد صلاة المغرب حضرها الخاصة والعامة من أهالي البلد، و ألقى الأستاذ محمد خالد الندوي خطابه عن الحياة الإسلامية وصلتها بالقرآن كما خطب أيضاً أمام الطلاب والأساتذة في كلية أمر سنغ.

اغتيال الشيخ يوسف اللدهيانوي في باكستان

فجعت الأوساط العلمية والدينية لشبه القارة الهندية بنبا شهادة الأستاذ محمد يوسف اللدهيانوي في ١٨ مايو ٢٠٠٠م قام بقتله عصابة غير معروفة بصورة وحشية. وبذلك فقدت الأمة الإسلامية قائداً حكيماً وبطلاً عظيماً وداعية حينما كانت في أشد حاجة إليه. كان زعيماً دينياً، ومن طليعة علماء الدين في باكستان. وكان مفكراً إسلامياً وكاتباً قديراً وخطيباً. وقد تأثر بفكرة سماحة الشيخ الندوي وقد كتب مقالا حاويا عن خدمات سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي قبل ثلاثة أشهر في مجلة "البينات" التي كان مديرا لها. من كان يظن أن هذا المحب الصادق سيلحق بمحبوبه المخدوم في وقت قصير.

كان يحمل قلبا حافقاً في حنايا ه يتفكر دائماً في أحوال الأمة الإسلامية وكان يمارس مجهوداته دائماً لاثبات الحق وابطال الباطل، يندر نظيره في هذا الزمان. انه حصل العلوم من جامعة خير المدارس في جالندهر، واستكمل هناك دراسته وتخرج منها، ثم عين أستاذاً في جامعة رشيدية ساهيوال. ثم استلفت انظار الشيخ المحدث الكبير محمد يوسف البنوري. وشغل في جامعته منصب إدارة تحرير مجلة "البينات" وظل على هذا المنصب العلمي إلى آخر حياته. ومازال يخدم الأمة الإسلامية بقلمه السيال

قام بجهود بارزة في سبيل الحفاظ على عقيدة ختم النبوة والرسالة ولا ننسى خدماته بما قام في هذا المجال. له كتب ومؤلفات تبلغ ثلاثين كتاباً، يجدر بالذكر "اختلاف الأمة" "الصراط المستقيم" القاديانية المعاصرة وحلها في ضوء الشريعة و"سيرة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي"

كلمة الرائد

كيف نستفيد من الآليات الحديثة في نشر الحضارة الإسلامية

[٢/٧/٢٠٠٠م]

ونخطئ من يظن أن استخدام الوسائل الحضارية الحديثة، وما أتيحه العلم الحديث من الأجهزة والآليات، لا يجوز في مجال الدعوة إلى الله، ونشر الفضائل الإيمانية في المجتمعات الانسانية، فمن المعلوم بداهة أن الشأن ليس في الوسائل، لانها بريئة لا تنتمي إلى خير أو شر، وانما الشأن كله في وضعها للغرض الذي يريد صاحبها، فلكما تكون هناك شركة منتجة لأجهزة الإعلام تستكتب وثيقة ممن يشتريها تؤكد له الامتناع عن استعمالها في وجوه الخير، فإن ذلك يخالف طبيعة التجارة، قبل كل شئ، فمهما كانت شركات يهودية خاصة، وحريصة كل الحرص على هدم الإسلام، وعرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية، ولكنها لا تستطيع أن تشترط على مقتني الاتها بعدم استعمالها في أغراض العمل الإسلامي.

بل الواقع أن المسلمين هم أولى باستخدام أحدث الأحدث من جميع الوسائل في سبيل الدعوة إلى الله، وإعلاء كلمة الله، ومحاربة الباطل، وقمع الحركات التي تنشط للعدوان والظلم، وتشجع الجرائم الخلقية والأخلاق الهابطة، وتتولى الفساد في الأرض.

أليس من المفارقات الغريبة أن نرضى لأصحاب الظلم والجور والفساد والجرائم الانسانية باستعمال جميع الوسائل والآليات لخدمة أغراضهم الإجرامية ونسمح لهم بالاعتماد عليها فيما يخططونه من مشاريع ذات اهداف خبيثة، ونحظر الاستفادة منها في شئون التربية والدعوة، وتحقيق البرامج الهادفة البناءة لاصحاب العلم والفكر، والاعمال الانسانية، وخدمة الخلق.

وعلى سبيل المثال: جهاز الانترنت الذي اصبح بمتناول أيدي الناس بوجه عام، فهل نتركه للهدامين والمفسدين في الأرض ان يعبثوا به كيفما شاؤا، ونجعله محظوراً على الجهات الدينية، ورجال العلم والفكر في الأوساط الإسلامية، وعندما نشاهد أن عدد المستفيدين من هذا الجهاز في المجتمعات الإسلامية في تزايد مستمر، وأن البرامج التربوية والدعوية والمعلومات التاريخية والعلمية، والكتب الإسلامية المهمة، انما تودع ضمن شبكات "الانترنت"، لكي يعم نفعها على المستوى العالمي، فإن ذلك يبعث على الفرح والطمأنينة.

ومن هنا تلفت أنظار المسئولين عن الجهات الاعلامية والدعوية في كل مكان، الى التركيز على أسلمة الاعلام والإنترنت، وإيداع أحداث التاريخ الإسلامي، وفي مقدمتها سيرة النبي الكريم ﷺ في شبكة هذا الجهاز، في أسلوب جذاب من التبويب والتفصيل، وعرضها على طبقة المثقفين والمتغربين بصورة جميلة مؤثرة، لا يلبث المطلع عليها إلا أن يجد في نفسه الدفاعا قويا الى دراسة هذه الصورة، والتأمل في ملامحها، ثم البحث عن الطرق العملية لتقليدها.

وهناك أمر أهم وأعظم، وهو تعريف الإسلام الى الناس الذين لا يعرفون عنه الا قليلاً أو أنهم مصابون بسوء الظن به، فإذا تمثل لهم الإسلام بصورته الأصيلة والواقعية، فلا شك أنه ينال منهم اهتماما، ويعتنون به كمنهج للحياة كامل، ولا سيما في العصر الذي دبت فيه السامة الى النفوس من الأنظمة، والحضارات المادية، وجعل الناس يتطلعون إلى نظام عادل يوجه الحياة إلى ساحة من الأمن والهدوء والسلام.

إن المسلمين أمة باقية نامية، فهي أولى بأن تستفيد من جميع الوسائل والآليات في مجال التعريف بالإسلام، وإنقاذ الإنسان من المهالك الحضارية، والمتاهات الفلسفية، فإن لها دورا كبيرا في مجال الإفساد والإصلاح، كما هو معلوم لدى الجميع، فهذه الأمة أحق بتسلم زمام القيادة العالمية من غيرها، أما الوسائل العلمية والحضارية، فليست ملكا لبلد أو شعب أو أمة، إنما هي معطيات مشاعة بين النوع البشري كله، ومسموحة بتفجير طاقاتها في صالح الإنسان، أيما كان.

﴿وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾

سيد الأظهر

نافذة على الهند

المسلمون لم يندمجوا في الثقافة الهندية:

أفادت صحيفة أرغنائزر (Organiser) الأسبوعية الناطقة باسم منظمة آر ايس ايس (R.S.S.) الهندوسية المتطرفة في عددها الصادر في ١١/٦/٢٠٠٠م ان السيد ك س سدرشن أعرب عن رأيه قائلا في حطابه الذي ألقاه على أعضاء آر س س ايس (R.S.S.) في مدينة راتي بور بانه توجد في الهند عدة لغات وأديان وثقافات وحضارات وجميعها اندمجت في الحضارة الهندية وثقافتها ولكن المسلمين طلبوا تعيدين عن مجرى الحياة الهندية القومية العامة لأن الأصولية الدينية تطلب منهم ذلك. وأضاف قائلا إن الهندوسية ليست خاصة لمجتمع خاص بل هي فكرة ثقافية قومية والهندوس دائما عملوا لأجل السلام العالمي وأن الهندوسة وحدها قادرة على ان تحترم جميع الأديان والمذاهب.

إنشاء دولة الهند العظمى:

نشرت مجلة مسلم اديا في عددها الصادر في شهر يونيو ٢٠٠٠م نقلا عن صحيفة (STATESMAN) اليومية الصادرة في ٣٠/٤/٢٠٠٠م ان السيد ك س سدرشن رئيس (R.S.S.) قال "إننا في وقت مناسب لحاول انشاء دولة الهند العظمى وسوف نقوم باسترداد اراضيها التي فقدناها في سنة ١٩٤٧م نسخة لانقسام الهند وبعد علينا استرداد مدينة لاهور التي كانت عاصمة بهاراجه رنجيت سنغ وبالاضافة إلى ذلك سوف نحتل نيكانه صاحب (المكان المقدس للسيخ وولاية سندهـ وقصور التي تقع في باكستان) ويجب إحياء العواطف الوطنية لانشاء دولة الهند العظمى لأن العواطف الوطنية هي التي مهدت السبيل لوحدة ألمانيا وفشام. وفي الحقيقة كان اقسام الهند خطأ تاريخياً وقد كانت الهند دولة هندوسية وهي القومية الهندوسية

الأصولية الإسلامية خطر للهند:

أفادت صحيفة (HINDUSTAN TIMES) اليومية في ٢٢/٦/٢٠٠٠م ان ك س سدرشن خبير المجتمع الهندوسي من نشاطات الارساليات التنشيرية وبين الأصولية الاسلامية واضاف سدرشن قائلا إن هدم المسجد البابري كان موضع فخر للهندوس وهدم المسجد قام توحيد الهندوس وجلب الاحترام والتقدير من جميع أنحاء العالم وقال سدرشن إن المسيحية والإسلام يؤكدان على معتنقيها بتصفية الأشخاص الذين لا يؤمنون بهما ولأجل ذلك تحاول الارساليات التنشيرية نشر المسيحية بتنظيم دقيق وتقوم المخابرات الباكستانية I.S.I بدورها بإرهاب المواطنين وصارت المدارس الإسلامية مراكز الارهاب وأوكار المخابرات الباكستانية وأكد سدرشن على الهندوس على مواجهة هذه التحديات والقوات الأصولية عن طريق تخطيط دقيق لتستعدوا لقيادة العالم وجاء في صحيفة (PIONEER) اليومية في ٢٢/٦/٢٠٠٠م ان ك س سدرشن حذر الهندوس من نشاطات المخابرات الباكستانية التي تتخذ من المدارس الاسلامية مركزا وبقرا لها. ان ولاية البرادايس هي الهدف الأول حاليا والاسلام والمسيحية تحاولان اقتسام الهند. والهندوسي هو في الحقيقة وطني حقيقي لانه يضع مصالح البلاد فوق جميع المصالح

ضحايا جهاز البيت:

كتبت صحيفة (PIONEER) اليومية الافتتاحية عن العنف العائلي في المجتمع الهندي في ٢٩/٦/٢٠٠٠م وجاء فيها ان العنف العائلي ازداد بالنسبة ١٠ / خلال خمسة عشر عاما ماضيا نقد الاحصائيات الحالية بانه ارتفع ٥٩١ امرأة نتيجة جهاز العروس في سنة ١٩٨٣م وبلغ العدد الى ٦٩١١ سنة ١٩٩١م و ١٣٦١٢ امرأة فقدن حياتهن خلال ١٩٩٨م - ١٩٩٩م وتضيف الصحيفة قائلة ان العدد المذكور اعلاه لا يضم الأحداث التي لم تتم تسجيلها في مراكز الشرطة والبوليس أو في المحاكم الهندية

(R.S.S.) تحاول أن تبقى في الحكم:

جاء في صحيفة الدعوة في ٢٨/٦/٢٠٠٠م ان السيد كلبان سنغ أعرب عن رأيه قائلا ان منظمة (R.S.S.) قامت بتغيير

البروفيسور محمد يونس التجراني

نفسها إلى حد كبير وهي أيضا تحاول أن تبقى في السلطة والحكم وهي دائما كانت تميل إلى الطبقات العليا ولامكان فيها لأي شخص ينتمي إلى الطبقة الوضيعة أو المسوة وكنت أشعر هذه الحقيقة منذ ١٩٥٥م لما كنت أدرس في البنجاب.

الخضوع أمام أفكار (R.S.S.):

نشرت صحيفة (STATESMAN) اليومية في ٢٤/٦/٢٠٠٠م رسالة جاء فيها: من المؤسف جدا ان السيدة مثا بترجي والسيد شندرا بابو نائيدو لم يقوما بتقديم أي دليل وشهادة بانهما متمسكان بالعلمانية وقد كان من المتوقع منهما انهما سوف يقومان بحد الخطوات المتقدمة لمنظمة (R.S.S.) ولكن لأجل السلطة والحكم قام كلاهما بتضحية العلمانية ومن المؤسف جدا أن الطائفية تتقدم بسرعة مذهلة ونحن جميعا صامتون وساكتون. وبدأنا نتحمل جميع نشاطات (R.S.S.) ويبدو أننا تقبلنا الآراء والأفكار التي تحملها (R.S.S.) وهي ان الهند بلد هندوسي ويحق الظلم والعدوان على معتنقي الديانات الأخرى باسم الهندوسية فإذا لا يدركون شدة الحقيقة أن الإسلام والمسيحية انتشرت وامتدت في الهند بسبب الهندوسية التي تقضيها العالمة الاجتماعية ولما دخل الإسلام في الهند كان عددهم قليلا جدا. ولكن الإسلام انتشر بسرعة مذهلة لأن الطبقات المتخلفة والوضيعة وجدت فيه الراحة والاستقبال والذي لا يتنعم به في الديانة الهندوسية

التدريبات العسكرية لصيانة الهند:

أفادت صحيفة (TIMES OF INDIA) اليومية في ٢٥/٦/٢٠٠٠م أن أعضاء منظمة جرنيك دل العسكرية يتلقون حاليا التدريبات العسكرية من إطلاق الرصاص والنار في مدينة ايودهيا حيث كان يقع المسجد البابري لأجل الحفاظ على الهندوسية ورئيس منظمة جرنيك دل لولاية البرادايس السيد برشوتم قال في بيان صحفي ان القوات العادية للهندوسية منظمة في ولاية البرادايس وهي تحاول الاستعانة

البقية على ص ٦

شعراء العجم في مدح سيد العرب والعجم

العلامة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

من العوامل الأساسية البارزة التي يرجع إليها الفضل في تكوين شخصية فيلسوفنا الكبير محمد إقبال وتماسكه أمام المادة ومغرياتها، وبيار الحضارة الغربية الجارف هو الاتصال الروحي بالنبي صلى الله عليه وسلم وحبه العميق له. ولاشك أن الحب شر خير حاضر للقلب، وخير حارس له، إذا احتل قلباً وشغله، منعه من أن يعروه غيره، أو أن يكون كريمة في فلاة، أو يعشه به العابرون بقول: "لم يستطع بريق العلوم الغربية أن يبهر لي، و بعيني بصيري، ولذلك لأني اكتحلت بأعلى المدينة وقبول مكتوب في أنوار التعليم الغربي وخرجت كما خرج إبراهيم من نار نمرود، وبقول

لم يزل ولا يزال في مراغمة العصر برصديني. ويكفيني لي، ولكني لا أخافهم فأي أجعل اليد البيضاء، أن الرجل إذا رزق الحب الصادق عرف نفسه واحتفظ بكرامته، واستغنى عن الملوك والسلاطين، لا يعجبوا إذا اقتضب النجوم، وانقادت لي الصعاب، فأني من عبيد ذلك السيد العظيم الذي تشرفت بوظائفه الخضراء فصارت أعلى قدراً من النجوم، وجرى في أثره العار فصار أعز من العنبر".

وفي كتاب "أسرار خودي" ذكر الشاعر مقومات حياة الأمة الإسلامية، والدعائم التي تقوم عليها، فذكر منها انصالها الدائم بنبيها صلى الله عليه وسلم والتشبع بمحاسنه، والتفاني في حبه، وتذاكر النبي صلى الله عليه وسلم اندفع يمدحه وأرسل النفس على سجيتها فقال أبياتاً لا تزال تعد من غرر المدائح النبوية، والشعر الوجداني، يقول "إن قلب المسلم عامر بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو أصل شرفنا، ومصدر فخرنا في هذا العالم، إن هذا السيد الذي داست أمته تاج كسرى، كان يرقد على الحصير، إن هذا السيد الذي تام عبيده على أسرة الملوك كان يبيت ليالي لا يكتحل بنوم، لقد لبث في غار حراء ليالي دواب العدد، فكان أن وحدت أمة ووجد دستور، ووجدت دولة، إذا كان في الصلاة عبيداه نهضان دمعاً، وإذا كان في الحرب فسيفه يقطر دماً لقد فتح باب الدنيا بمفتاح الدين - تأبى هو وأبى - لم تلد مثله أم ولم تنجب مثله الإنسانية. افتح في العالم نوا جديداً، وأطلع فجراً جديداً، كان الشخصية العظيمة، فكان بأبي أن يتطفل على مائدة أجنبية، أو أن يروي غلته من معين غريب، يقول "رفقاً يارسول الله بفقير غيور أبى النفس رفض أن يملأ كونه من نهر الأحباب".

وحاشت نفسه الكبيرة الدافقة بالحنان والإيمان في الثالث من أبريل سنة ١٩٣٦م وهو عليل رهين الفراش في بهوفال الهند وقد ألمه ما كان يراه من وضع العالم الإسلامي المخزي، والفراغ الفكري والروحي الهائل الواقع فيه، وضعف الشخصية الإسلامية الشائن، واندفاع الجيل الجديد المتهور إلى الفكرة الغربية ومثلها وقيمها وتخليه عن رسالته ومركزه، فقاصت قريحته بشعر من أبلغ الشعر الوجداني تحدث فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وشكا إليه في عالم الخيال ضعف العالم الإسلامي وفقره الروحي وانحرافه عن الجادة، وما كان يجده في نفسه من فتور بعد النشاط، ومن ضعف في العمل، يقول:

أشكو إليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم هذه الأمة التي تسلط عليها خوف الموت، إنك حطمت الأصنام القديمة كالات ومناة، وجددت العالم القديم الذي سرى فيه الهرم، ودب فيه الموت، فأصبح العالم يستقبل اليوم الجديد بالإيمان الحسان، والتسبيح والأذان، ويسلمه من الشهادة التي لقنته إياها الانتباه والحضور، والنور والسرور.

إننا - وإن ولدنا في بلاد عريقة في الوثنية - رفضنا أن نعبد النور والبقرة، وأبينا أن نطأطئ رؤوسنا أمام الكهان والسدنة، فلم نحرق بدى الآلهة القديمة، ولم نطف حول بلاط الملوك وقصور الأمراء، والفضل في ذلك يرجع إلى دينك الذي حثت به وإلى جهادك الذي قمت به، فقد تربينا على السفرة التي بسطتها للعالم وقد طل حديثك مصدر الشوق والسرور للأمة طبلة هذه القرون، وقد استطاعت بذلك أن تكون أمة في الفقر، عفيفة في الحاجة، ولكن العالم الإسلامي اليوم قد فقد الشيء الكثير من قوته وقيمته.

لقد تحولت في ربوع العالم الإسلامي، وزرت بلاد العرب وديار العجم، فرأيت من يقتني بك ويحدد ذكراك مفقوداً لا يقع عليه العيان، ورأيت من يمثل أبا لهب ويحكيه كثيراً يوجد في كل مكان، إن الشباب الإسلامي قد استنارت عقولهم، فكان بأبي قلوبهم وصمائرهم، إنهم في شباب ناعمون، رفاق كالحرير، لا يحتملون الأمل الجديد، و النظر البعيد، إنهم نشأوا على العبودية، ودرج على ذلك جيل بعد جيل، حتى أصبحوا لا يحلمون بالحرية ولا يطيقونها.

إن نظام التعليم الجديد ومؤسساته انتزعت منهم النزعة الدينية حتى أصبحوا حيركان، إنهم هاموا بالغرب وجهلوا قيمتهم، يريدون أن يتصدق عليهم الغرب بكسرة خبز أو حفنة شعير، إنهم باعوا نفوسهم الكريمة من أجل لقمة حقيرة، فأصبحت الصقور التي تحلق في السماء عصافير صغيرة لا شأن لها بالأجواء الفسيحة والمرامي البعيدة.

إن أساتذة هذا الجيل الذين بضاعتهم في العلم مزجاة لم يجيزوه بمركزه ومنصبه، إن نار الغرب قد أذابت هذا الجيل كالشمعة، وصاغته صوغاً جديداً، فأصبح في هذه الجحيم ممسوخاً منكوساً، وأصبح المسلم لا يعرف سر الموت ولذته، ولايؤمن كما كان يؤمن في القديم بأنه "لا غالب إلا الله" لقد مات قلبه بين جوانحه فأصبح لا يفكر إلا في المنام والطعام، إنه حكم الغرب في نفسه ليتلقى منه رغيفاً، وقبل مئة مئة إنسان من أجل بطن واحد، إن محطم الأصنام وسليل إبراهيم قد أصبح "آزر" ينحت الأصنام، إنه يشترى من الإفرنج أصنامهم الجديدة.

إن هذا الجيل قد أصبح في حاجة إلى بعث جديد، وإلى أن تقول له مرة ثانية قم بإذن الله لقد سحرتنا الحضارة الغربية، و قد استطاع الغربيون أن يقللونا من غير ضرب وضرب، لقد استطاعت أمثلك وأصحابك أن يللواعروش كسرى وقيصر، والعالم ينتظر من جديد ثائراً جديداً، يؤمن بالله ويكفر بغيره، ويكسر طلاسم هذه الحضارة وينطل سحرها.

نفسي فداؤك أيها الفارس الكريم! بالله اقتص العنان وقف بي لحظة، أبت إليك بالأشجان والأحزان، وقد تلحلح لساني وخانني البيان، إنني في صراع بين سلطان الشوق وسلطان الأدب، إن الشوق يقول لي تشجع وتكلم فأنت من الحبيب بقاب قوسين، والأدب يقول إياك والفضول، فاقنع العينين وأطبق الشفتين، ولكن الشوق عصى ثائر، لا يخضع للآداب إنني أطلب منك نظرة التفات، فأنا ذلك الغزال التائه اللاغب الذي زهد فيه الطالبون، وانصرف عنه الصيادون، فلجأت إلى حرمك، و لأمر ما تراميت في أحضانك، إن صوتي قد اختنق في حلقومي، وأن اللهيب عاد لا يتجاوز صدري، وأن أنفاسي قد تجردت من لوعة القلب ولهيب الصدر، وانني فقدت اللذة التي كنت أجدها في قران الفجر.

إن الرفيز الذي لا يسعه الضمير كيف استقر في الصدر كالعاني الأسير؟ إنه يحتاج إلى أجواء لا نهاية لها، وإلى سعة السموات التي لا حدود لها، يا لها من علل يعانيها جسدي وروحي، ولا دواء لها إلا أن تنظر إلى من طرف خفي، إن هذه الأدوية التي يصفها الأطباء لا تناس روحي العليلة، فإن شامتي اللطيفة لا تحتمل مرارتها وراحتها، فأنا مريض لا يرجع فيه إلى طبيب فأبكي بكاء الأطفال إذا جرعوا الدواء المر، وأنا أخادع نفسي فأمرجه بالحلاوة حتى تسهل إساغته، إنني كالوصيري أطلب الفتح والفرج، وأن يعود إلي ذلك اليوم الذي فقدته، إن العصاة من أمتك أسعد بشفاعتك وأكثر حظاً من عطفك من غيرهم، كالأم الحنون والرؤوم في عطفها وصفحها عن إساءة أبنائها.

إنني مع عباد الليل والظلام في صراع شديد، فمد سراجي بمدد من الزيت من جديد، إن وجودك كان للعالم ربيعاً وللإنسانية خصباً وريعاً، فلا تضن علي بشعاع من أشعة شمسك المنيرة للعالم، إن قيمة الجسم بالروح، وإن قيمة الروح هو إشراق من المحبوب، إنني أريد أن ينقطع رجائي من غير الله، فاجعلني سيفاً أو اجعلني مفتاحاً.

لقد أسرع بي دهشي الوقاد في مجال الفقه وحكمة الدين، ولكن أبطأ بي عملي في مجال الكفاح، إن مهمتي أصعب وأدق من مهمة "فرهاد" الذي كلف تفجير نهر من لبن في جبل صلد أصم، فأنا في حاجة إلى آلات أحد، وقوى أشد، حتى أتم مهمتي، وأحقق رغبتي، إنني مؤمن لا أكفر بشخصيتي ومواهبي فصغي علي المسن.

البقية على ٦

سيرة الإنسان الذاتية والاجتماعية كيف نعالج مشاكلها

(قدم في مؤتمر العلاقات بين اليابان والعالم الإسلامي في طوكيو ٢٩-٣١ مايو ٢٠٠٠م)

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي
رئيس دارالعلوم ندوة العلماء

وعكوفه على العلم والعمل مضحياً في ذلك بكثير من الراحة فتقدمت تقدماً عظيماً وأحرزت سبقاً في مختلف جوانب التقدم الصناعي حتى أن البلدان الكثيرة ومنها البلدان الغربية الراقية أيضاً بدأت تستفيد من منجزات هذا الشعب.

إن اليابان تقع في أقصى الشرق تشرق منها الشمس وموقعها الجغرافي هو بين شرق العالم وغربه فهي إذا كانت سائرة على الطريق الغربي الحضاري فعليها أن تدرس الخصائص التي امتازت بها الشعوب الشرقية أيضاً وفي مقدمة هذه الشعوب، الشعوب الإسلامية التي لا تزال تحتفظ بشيء غير قليل مما يجعل الحياة الإنسانية حياة لا ينقص فيها ما تحتاج إليه هذه الحياة من المطالب الروحية والخلقية وسعادة الحياة العائلية والأسرية فإن الحضارة الغربية لم تستطع رغم عظم تقدمها العلمي والصناعي أن تقدم لها حلولا لائقة ولذلك نجد أن الحياة الخلقية فيها والأواصر العائلة متوترة توتراً شديداً وهي بحاجة إلى أن تنال لكل ذلك علاجا ناجعاً.

فإنشاء مركز إسلامي للتعارف والارتباط المشترك بين أبناء اليابان وبين ممثلي الإسلام تستحق كل تقدير، فإن هذا المركز يقضي حاجة كبيرة في هذا المجال وهذه الندوة التي ينظمها كل من منظمة المؤتمر الإسلامي في اليابان خطوة جبارة إلى هذا الاتجاه فأهنئ القائمين بهذا المركز وأعقد آمالاً كبيرة في تعريف الشعب الياباني بما ينفعهم من قيم الحياة الفردية والخلقية والحاجيات الروحية التي يقدمها الإسلام للإنسان إنه لم تكن أواصر كبيرة بين أبناء الشعب الياباني وبين حملة القيم الإسلامية إلى القرن الماضي وتحمد الله تعالى على أن هذه الأواصر بدأت في هذا القرن وهي تترقى وتتقدم ووجدنا أن أبناء اليابان متفتحون لهذه الأواصر.

إن الإسلام أيها الإخوة قد عالج الأحوال الشخصية والسلوك الإنساني بين أفراده والعلاقات الطبيعية في داخل الأسرة وعرض على العالم معالجة ناجحة لها نجدها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي حياة أصحابه وأتباعه على مر الزمن وسار على منهجه الإنساني كثير من أبنائه وقد قدموا أمثلة رائعة خليقة بالاستفادة والاقتباس، فإن المنهج الذي وضعه الإسلام لحل هذه المشاكل التي كثرت وتعقدت في حياة الشعوب الغربية منهج حديد بنا أن نعرضه على الشعوب التي تعاني منها، وذلك يمكن العمل به عن طريق اللقاءات الأخوية والتبادل الثقافي والفكري بين ممثلي الإسلام وممثلي الحضارة الغربية وعقد ندوات فكرية وعلمية لهذا الأمر.

إن التوجيهات الرشيدة من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لإنشاء سعادة نفسية وروحية تقرر المبادئ التي إذا طبقت فهي كفيلة بإعطاء هذه السعادة في العائلة وفي الأسرة وفي البيئة الاجتماعية وفي الارتباطات البشرية ولقد طبقها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الكريمة فقد عاش بين أبنائه وطلبته وأصحابه بسيرته المثالية ثلاثاً وعشرين سنة وقد ذاق من حلو الحياة ومرها وواجه مشاكل وأزمات فعالجها بالحكمة وعلو الهمة وطهارة النفس وسماحة الخلق فقد كان زوجاً وكان والداً وكان يتمتع بصداقة أصدقاء وبعانى عداوة أعداء، وكان مسئولاً عن أسرته وعياله وكان أميراً لجماعة ينظم ويدير أموراً كانت عليه مسئولية إدارتها، فترك لكل ذلك أمثلة هي حلول ناجحة لمشاكل تنشأ في حياة الإنسان الاجتماعية والعائلية وفي داخل الحياة الخاصة وخارجها لكل إنسان.

فإن الإسلام يملك خيراً كثيراً للحياة الخلقية والاجتماعية لم تستطع أن تطلع الآخرين عليه، و بذلك تقع علينا مسئولية كبيرة في هذا المجال وبخاصة عندما نكون عائشين في مجتمع مختلط ومشترك تتبادل قضايا الحياة فيما بيننا فيجب علينا أن نطلع على ما عند الآخرين مما يهمنا ويفيدنا وأن نطلعهم بما عندنا من توجيهات الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

كلمة معالي وزير الشؤون الإسلامية في الندوة

افتتحت صباح الاثنين الماضي الخامس والعشرين من شهر صفر الجاري ١٤٢١هـ في العاصمة اليابانية طوكيو فعاليات الندوة الإسلامية الدولية التي نظمتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في موضوع «شرق آسيا والعالم الإسلامي العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن»، وتستمر ثلاثة أيام.

وقد ألقى معالي الوزير الشيخ صالح آل الشيخ كلمة ضافية في الجلسة الافتتاحية التي حضرها معالي وزير الخارجية اليابانية يوهي كونو، كما ترأس معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ الجلسة الأولى للندوة التي عقدت بعد صلاة ظهر نفس يوم الافتتاح بعنوان «العلاقات التاريخية والثقافية / بداية العلاقات وتطورها»، وشارك فيها كل من السفير البروفيسور كونيو كاتاكورا من جامعة «دايتو بونكا» بطوكيو، والبروفيسور هيساو كوماتسو من معهد الدراسات الإسلامية بجامعة طوكيو، والمدير المالي بالمركز الإسلامي في اليابان خالد كيبا، والمدير السابق بالمركز الإسلامي في اليابان تميم دار محيط.

وعقب صلاة العصر من اليوم نفسه عقدت جلسة بعنوان «الأخلاق والمجتمع» وقد ترأسها وزير البحث العلمي الإندونيسي السابق البروفيسور زحل، وشارك فيها عدد من الأساتذة من جامعة «تشو أو» بطوكيو، وجامعة طوكيو الحكومية، وجامعة «واسيدا» بطوكيو، ورئيس جمعية الدعوة الإسلامية بستافورة، ورئيس ندوة العلماء بلكهناؤ في الهند، والمدير العام للمؤسسة الإسلامية بالمملكة المتحدة.

أما في اليوم الثاني يوم الثلاثاء الماضي ٢٦/٢/١٤٢١هـ من فعاليات الندوة، فعقدت جلسة صباحية بعنوان «مسائل حيوية على الطريق»، وقد ناقشت دور الإعلام والعولمة في تقوية العلاقات برئاسة الأستاذ الدكتور أنيس أحمد المدير العام لأكاديمية الدعوة بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، وشارك فيها كل من البروفيسور ساكوجي يوشيمورا من معهد الدراسات المصرية بجامعة واسيدا بطوكيو، والبروفيسور نوراد باليجناش عضو البرلمان التركي، والسناتور راجا محمد ظفر الحق الأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامي بإسلام آباد.

وفي الجلسة التالية من اليوم نفسه، عقدت ندوة بعنوان «الحضارة الإسلامية وشرق آسيا»، وقد ترأسها الدكتور إسماعيل حسين فضل رئيس لجنة الشؤون السياسية بالبرلمان السوداني، وشارك فيها عدد من الأساتذة في معهد الثقافات الشرقية بجامعة طوكيو، وجامعة «هان يانغ» بكوريا الجنوبية، ومعهد علوم الآثار بجامعة «كوكو شيكان» بطوكيو، وجامعة «تشو أو» بطوكيو.

فيما واصلت الندوة أعمالها عقب صلاة العصر من نفس يوم الثلاثاء الماضي ٢٦/٢/١٤٢١هـ بعقد جلسة بعنوان «نحو علاقات متينة» ناقشت دور الاقتصاد الإسلامي في التنمية، ورأسها البروفيسور كوبوري من جامعة الأمم المتحدة بطوكيو، وشارك فيها المدير الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بماليزيا صالح عمران بن جمعان، والمدير العام لأكاديمية الدعوة بالجامعة الإسلامية بباكستان البروفيسور أنيس أحمد.

وفي الجلسة التي تليها في اليوم نفسه عقدت بعنوان «العلاقات الاقتصادية والتجارية بين اليابان والدول الإسلامية»، قد ترأسها رئيس الجامعة الإسلامية بماليزيا البروفيسور محمد كمال حسن، وشارك فيها عدد من الأساتذة من جامعة اليابان للاقتصاد، وجامعة القدس بفلسطين، كما استمعت الجلسة إلى تقرير مقدم لها من مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية.

وبالنسبة ليوم أمس الأربعاء ٢٧/٢/١٤٢١هـ، فتم عقد عدد من الجلسات تحت عنوان «قضايا خاصة»، وناقشت أولاً قضية الإسلام والمرأة، وقد ترأسها وكيل وزير الصناعة المصري السابق الدكتور عبدالباسط السباعي وشارك فيها كل من البروفيسورة هيساي ناكانيشي من جامعة «ناغويا» باليابان، والأستاذة زيبا كومي، وبالنسبة للجلسة التي ناقشت موضوع العلاقات المستقبلية بين اليابان والعالم الإسلامي فقد ترأسها عضو البرلمان التركي البروفيسور نوراد باليجناش.

وشارك فيها رئيس جمعية مسلمي اليابان الأستاذ خالد هوغوشي، ورئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا البروفيسور محمد كمال حسن.

وفي الجلسة الختامية للندوة التي عقدت برئاسة رئيس المركز الإسلامي في اليابان الأستاذ الدكتور صالح السمراني تم قراءة التوصيات والقرارات التي توصلت إليها الندوة، كما تم تلاوة البيان الختامي للندوة تلا ذلك كلمة المدير التنفيذي بالمركز الإسلامي باليابان الدكتور موسى محمد عمر، بعدها كلمة ختامية باسم المشاركين في الندوة ألقاها بالإنابة عنهم وزير البحث العلمي الإندونيسي السابق البروفيسور زحل.

الجدير بالذكر أن الندوة الإسلامية الدولية التي تنظمها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في موضوع «شرق آسيا والعالم الإسلامي العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن» ناقشت ستة محاور مهمة ستتناولها الأبحاث التي ستطرح في فعالياتها أولاً: إبراز حقيقة الإسلام، والتعريف بقيمه وعقيدته وشريعته أمام العالم، والتأكيد على تصفية صورة الإسلام الشرقة، ودحض كل الشبهات المشوهة لسماحته، والمحور الثاني يتناول تصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي، وإزالة الخلط المفرض بين الإسلام في عقيدته وأحكامه وحضارته، وسماحته، وبين الإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية.

أما المحور الثالث فقد بحث مسألة تهيئة الأرضية المناسبة بتفاعل الحضارات، وتشجيع التفاهم الفكري والثقافي في العالم، وبالنسبة للمحور الرابع فقد تناول موضوع تقريب المسلمين إلى دينهم الحنيف بما يمكنهم من حسن اتباعه، والاستفادة منه، وتشجيعهم على الدفاع عنه بكل اقتدار، كما ناقش المحور الخامس مسألة التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجهها الأقليات المسلمة في اليابان والدول المجاورة، والعمل على إثراء المعرفة بالإسلام وحقائقه لدى تلك الأقليات، لتقدم صورة مشرقة عنه في المحيط الذي تعيش فيه، والمحور السادس والأخير فقد ناقش موضوع مرور مائة عام على دخول الإسلام إلى اليابان، وتاريخ تطور العلاقات بين اليابان والعالم الإسلامي ودور المعاصرين بتطورها.

وقد شارك في الندوة عدد من أصحاب المعالي والفضيلة، وعدد من كبار الشخصيات الإسلامية البارزة كما حضرها رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية في الدول المجاورة لليابان «شرق آسيا» وأعضاء الجمعيات والمراكز الإسلامية داخل اليابان.

الدعوة

من مظاهر ضعف الإيمان

١. الوقوع في المعاصي وارتكاب المحرمات.
٢. القسوة مقسوة القلب وخشونته.
٣. عدم إتقان العبادات والتكاسل عنها.
٤. عدم التأثر بآيات القرآن.
٥. الغفلة عن ذكر الله عز وجل.
٦. الشح والبخل.
٧. السرور والفرحة بما يصيب إخوانه المسلمين من فشل.
٨. عدم الاهتمام بقضايا المسلمين.
٩. عدم استشعار المسؤولية في العمل لهذا الدين.
١٠. الفزع والخوف عند نزول المصيبة.
١١. كثرة الجدال والمراء القاسي للقلب.
١٢. التعلق بالدنيا والشغف بها.
١٣. الغفلة في الاهتمام بالنفس مما يكفلا ومشرياً ■

فضيلة الأستاذ أديب العربية الشيخ محمد ناظم الندوي

في ذمة الله تعالى

(سعيد الأعظمي)

كان فضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناظم الندوي رحمه الله، من رجال جامعة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، وامتد بهما صداقة مخلصة إلى آخر أيام الحياة، وكان آخر عضو من الرعيل الأول للأساتذة، من أعضائهم دار العلوم في عهدها الذهبي، كانوا متعاضدين فيما بينهم، ومتآنسين في الاهتمامات الأدبية والعلمية والصحافية.

ذكر عن بعضهم فضيلة الأستاذ الأديب البارع مسعود الندوي، وفضيلة الشيخ أبي الليث الندوي، وفضيلة الشيخ عبد السلام قدواني الندوي رحمهم الله تعالى، فكانوا زملاء متضامين، ومتعاونين في جميع الشئون الأدبية والبرامج العلمية، ولكن رحمة الله تعالى استأثرت بالأستاذ مسعود الندوي في عام ١٩٥١م بعد مغادرته إلى دار العروبة في "كاهور" التي كانت تابعة للجامعة الإسلامية هناك، وبعده بعدة سنوات غادر فضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناظم الندوي إلى "بهاولفور" (باكستان) كشيخ الجامعة الإسلامية في إمارة بهاولفور، وانتقل الآخرون إلى مقر أعمالهم في المدن الأخرى، وبقي أستاذنا سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، في دار العلوم لندوة العلماء وحيداً في دار العلوم لندوة العلماء بعد ما عمل هؤلاء الزملاء الكرام معاً في مجال الأدب والعلم والصحافة العربية، وأصدروا مجلة "الضياء" العربية على مستوى راق للصحافة العربية، التي صدرت في الثلاثينيات من القرن العشرين، واستمرت إلى ما يقارب أربعة أعوام، ثم توقفت لأسباب أدبية قاسرة.

تعين فضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناظم الندوي في منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة ندوة العلماء، وظل على هذا المنصب إلى مدة لا بأس بها، كانت له براعة في فقه اللغة العربية، فكان يدرّس كتب الأدب العربي، و البلاغة، وفلسفة الشريعة الإسلامية في السنوات الأخيرة من قسم الأدب العربي، ويفيد الطلاب بآرائه وتوجيهاته اللغوية والأدبية، ذاك أنه كان أحد تلامذة علامة العربية، و الأديب البارع الدكتور محمد تقي الدين الهلالي المراكشي، الذي أقام في دار العلوم في الثلاثينيات، وتخرج على يديه هذا الجيل، في الأدب العربي وفنون البلاغة، والإعجاز القرآني، فكان ذا سيرة علمية وأدبية بارزة بين أبناء هذه الدار، الذين نالت اللغة العربية وآدابها في جهودهم رواجاً كبيراً في دار العلوم التي عُرفت بعنايتها الخاصة باللغة العربية والأدب العربي، بين مدارس وجامعات القسم الإسلامية والعصرية على السواء.

وبناء على مؤهلاته الأدبية وتجربته الطويلة في مجال تعليم اللغة والتاريخ والأدب والبلاغة في ندوة العلماء، وجامعة بهاولفور، انتدبته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كأستاذ للأدب العربي في أيامها الأولى، فعمل في هذا المنصب إلى مدة حتى بدت له العودة إلى "كراتشي"، حيث عاش في حرية من الاشتغال بالعلم والدراسة، والتأليف والكتابة، وجمع ديوان شعر له، فقد كان شاعراً باللغة العربية، جيد الكلام ويصوغه في قالب الشعر والقريض.

وكان قد أدى إليه الأعمال الإدارية لدار العلوم لتدبير شأنها أيام وجوده فيها، إلى فترة من الوقت، فأحسن الإدارة، ولما أسّس سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، رابطة الأدب الإسلامي العالمية في عام ١٩٨٥م، ارتبط بها كعضو مساهم، ثم اختير بعد ذلك عضو مجلس الأمناء، ليكون ممثلاً لها في باكستان، فكان يحضر جلساتها، ويسهم في مداولاتها، في كل من المدينة المنورة، و "لستانبول" وغيرهما، ولكنه في آخر أيام حياته عجز عن السفر إلى خارج "كراتشي"، فلم يتمكن من الحضور في جلساتها الأخيرة، وقد حزن كثيراً بنبأ وفاة صديقه سماحة العلامة الندوي رحمه الله، و أثر ذلك على صحته، حتى وافاه الأجل.

يعتبر فضيلة الشيخ محمد ناظم الندوي ركناً بارزاً، وعضواً مساهماً في قصيدة إخراج اللغة العربية من زاوية الخمول إلى ساحة العمل والنشاط في بلاد الهند، ودعم ذلك الدور الذي مثلته "ندوة العلماء" في رد الاعتبار إلى هذه اللغة، وإعادة الحياة إليها، وفي الشئون بأنها لغة أدبية دارسة منحصرة في الكتب الدينية دون أن يكون لها مساس بالحياة العلمية والأنشطة الحيوية الإنسانية.

فسلام الله على أرواح هذا الرعيل من رواد الأدب العربي في جامعة ندوة العلماء، سلام على الراحل الأول الأستاذ مسعود الندوي، وسلام على فقيد الأمة الإسلامية، واللغة العربية سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، وسلام على الراحل الأخير من أعضاء هذا الجيل فضيلة الشيخ محمد ناظم الندوي وسلام على الجميع من سبقوهم رحمهم الله تعالى.

أسأل الله رحمة الله تعالى بفضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناظم الندوي في ٦/من شهر ربيع الأول ١٤٢١هـ - الموافق ٨/من شهر يونيو ٢٠٠٠م - عن عمر يناهز ٨٨ عاماً، وفي مدينة كراتشي حيث كان مقيماً مع عائلته، فإنا لله و إنا إليه راجعون.

لقد كانت علاقته بندوة العلماء، وبصديقه سماحة العلامة الندوي رحمه الله، وطيدة للغاية، فقد زارهما عدة مرات في تميّز، قادماً من باكستان، وقضى في رحاب الندوة وقتاً طيباً مع أصدقائه وتلاميذه، وأفاد كثيراً من الأساتذة والطلاب في مجال العلم والأدب

فضيلة الشيخ كليم الله نوري إلى رحمة الله تعالى

في اليوم الأخير من شهر مايو ٢٠٠٠م وافت الأوساط العلمية والدينية في الهند إلى رحمة الله عالماً كبيراً وخطيباً مصقعاً و محاضناً عظيماً، وهو الشيخ كليم الله نوري المدير العام للجامعة السعودية دار العلوم بهرائچ، وافاه الأجل وقد بلغ من عمره ٩٢ سنة فإنا لله وانا إليه راجعون.

صلى عليه في اليوم الأول من شهر يونيو في الساعة العاشرة نهاراً و شيع جنازته ألوف من الناس من البلد وخارجه كما اشترك فضيلة الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي حفظه الله مدير دار العلوم لندوة العلماء واساتذة هذه الدار.

حصل العلوم في مدرسة دار العلوم بهرائچ كان من أبنائها الأقدمين. وكان من أساتذته ومربيه الشيخ محمد محفوظ الرحمن نائبي مؤسس الجامعة، والشيخ حميد الدين فيض آبادي، أستاذ قسم الحديث في جامعة ندوة العلماء.

كان خطيباً بارعاً مصقعاً ومناظراً معروفاً، و مربياً حكيماً قام بأمور الدعوة والاصلاح في المديريات الشرقية لولاية اترابراديش، وكذلك له دور هام في مسيرة تحرير البلاد، ومر بالمحن والنكبات في المعتقلات والسجون. كانت له صلة وثيقة بسماحة الشيخ الندوي

أكرمه الله تعالى بالصلاح والورع والخلق الحسن والنصح للناس جميعاً، رحمهُ الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة كاملة وأثابه بالجنة والنعيم وألهم أهله وذويه الصبر على المصاب.

بقية المنشور على ص ٤

يا من منح الكردي لوعة العرب، اسمح للهندي أن يمثل بين يديك، ويتحدث بأشواقه وأحزانه إليك. إنه يحمل قلباً حزيناً، وكبداً مقروحة، لا يعلم أصدقاؤه ورملاؤه ما يعانيه من حزن وألم. إنه لا تنقطع أحاديثه المشجية، كالعود الذي لا راحة له ولا انقطاع. إنني كحطب في الصحراء، مر به ركب، فأشعل فيه النار وأعجل الركب السير، فمضى وخلفه، وبقي الحطب يشتعل، وينتظر ركباً جديداً ليستهلكه ويأتي على بقيته، فمتى يمر به ركب جديد في هذه الصحراء الموحشة المظلمة ؟!.

بقية المنشور على ص ٣

إلى سمعة الهندوسية، وبالتالي اعضاء تحرنك دل يستعدون لمواجهة هذه التحديات وقال برشوتم قبل أيوذهيا أقمنا المراكز للتدريبات العسكرية في مدينة كاشي، مثهرا ومبرت وأعرب الناطق باسم الحزب القومي الهندوسي. السيد شيام نندن عن اعتقاده قائلاً ان تحرنك دل منظمة وطنية وهدفها الحقيقي هو الحفاظ على الهندوسية وصيانتها، وأفادت صحيفة (Hindustan Times) اليومية في ٢٠٠٠/٦/٢٦م أن أعضاء تحرنك دل يتلقون التدريبات العسكرية في مدينة أيوذهيا على طريقة المخابرات الإسرائيلية المعروفة باسم موساد وقال السيد سدرشن جين وهو مسئول هام في المنظمة ان المدارس الإسلامية على حدود الهند وبنغال تقوم بنشاطات مشبوهة وتتلقى المعونات الضخمة من الخارج وتستغلها ضد الوطن والشعب، وقال جين ان المدربين سوف يقومون بمساعدة الشرطة والبوليس والقوات الأمنية ضد القوات المعادية للهند، وسوف تقام المراكز للتدريبات في قرى الهند النائية وأريافها، وسوف تقوم بإخراج المسيرات الشعبية في جميع أنحاء الهند لتوعية المواطنين ضد نشاطات المخابرات الباكستانية والقوات الخارجية الأخرى

مؤامرة عميقة لهدم المسجد البابري :

جاء في صحيفة (HINDUSTANS TIMES) اليومية في ٢٠٠٠/٦/٤م ان السيد كلبان سنغ كبير الوزراء لولاية اترابراديش اتهم مرة أخرى ان هدم المسجد البابري جاء كمؤامرة حيكت من المجلس الهندوسي العالمي ومنظمة بجرنك دل العسكرية والحزب القومي الهندوسي، انهم وضعوني في ظلام كامل ولكن مع ذلك كانت مسئوليتي الأولى أن أصون المسجد البابري حيث كنت ذلك الوقت كبير الوزراء لاترابرديش ولا يمكن أن يُدرك عمق المؤامرة بشأن هذا الموضوع.

أسرة R,S,S متمسكة بأفكارها :

جاء في صحيفة (TIMES OF INDIA) اليومية في ٢٠٠٠/٥/٢٣م ان السيد اشوك سنغل رئيس المجلس الهندوسي العالمي قال في مدينة أيودهيا ان أسرة آر ايس ايس متمسكة بأفكارها وأعمالها وهي بناء المعبد على مكان المسجد البابري والقانون المدني الموحد والغاء مادة رقم ٣٧٠ من الدستور الهندي التي تعطي درجة خاصة لولاية كشمير، وأضاف سنغل قائلاً ان هذه القضايا الثلاث تتعلق بالأمن الداخلي الهندي والانسجام الطائفي الوطني.

فائدة دعوية

قال تعالى: ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت، وإلى السماء كيف رُفعت، وإلى الجبال كيف نُصبت، وإلى الأرض كيف سُطحت. فذكر إنما أنت مُذكر ﴾ (الغاشية ١٧ - ٢١)

كان الله يلفت أنظار الدعاة إلى الله أن يتمعّنوا بذلك قبل دعوتهم بأن يصبروا صبر الجمال، وأن يسموا سموّ السماء، وأن يثبتوا ثبات الجبال، وأن يبلوا للمؤمنين ذلة الأرض، وانبساطها، ثم بعد ذلك فتذكر وادع وانذر، وأوْمِر، وأنه ■

ندوة علمية في طوكيو اليابان عن شرق آسيا والعالم الإسلامي ٢٩-٣١ مايو ٢٠٠٠م

محمد سلمان خان الندوي

عقد المركز الإسلامي في اليابان بتعاون منظمة المؤتمر الإسلامي ندوة خلال فترة ٢٩-٣١ مايو ٢٠٠٠م حول موضوع "شرق آسيا والعالم الإسلامي، العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن" حضرها عدد من كبار الشخصيات الإسلامية البارزة ورؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية، من مختلف أنحاء العالم، كان في مقدمتهم معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عزالدين العراقي ومعالي الدكتور عبدالله صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، ومعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ووزير الشؤون الدينية في باكستان سابقاً راجه محمد ظفر الحق وغيرهم من سفراء الدول العربية والإسلامية.

ومثل الهند فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي الرئيس العام لندوة العلماء والبروفيسور محمد يونس النجراجي. وأكد فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله في خطبته على التمسك بالقيم الروحية والخلقية في الحياة الفردية والاجتماعية، وقال لقد تقدم الغرب في مجالات العلم والمعرفة، وأحرز نجاحاً ملموساً في العلوم والتكنولوجيا ولكنه أفلس في حصول الروحانية المنشودة، و لا يعالج هذه المشكلة إلا الإسلام، وإنه أشار إلى عدة مواضع الضعف لهذه الحياة المادية وقدم حلولها الناصعة، كان خطبته مركزة رئيسية.

وقدم البروفيسور محمديونس النجراجي كلمة الوفود مثل فيها المشتركين والحاضرين في المؤتمر، وقال في كلمته عليكم أن تمسكوا بأعباء الدعوة الإسلامية، وتقدّموا دعوتها إلى الناس، وتعرضوا الإسلام في صورته المشرقة النيرة، وقال: فضيلته الإسلام نعمة عظيمة للعالم البشري، والعالم يفتقر اليوم إلى الإخاء والعدل والمساواة.

ومن جهة أخرى قال معالي الوزير آل الشيخ في تصريح بهذه المناسبة أن المملكة العربية السعودية تحرص كل الحرص على المشاركة في المناشط الإسلامية المعينة على نشر الدعوة الإسلامية وخدمة الإسلام، وبين معاليه أن المشاركة في تلك الندوة تتيح التعرف عن أحوال المسلمين في اليابان والوقوف على المشكلات التي تعترض الجالية والأقلية المسلمة في اليابان والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها مشيرا إلى أن الندوة تهدف إلى تحقيق فهم أفضل للإسلام والعلاقات بين المسلمين وغيرهم من أتباع الأديان الأخرى.

ونوه معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ بالرعاية الكريمة والمستمرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله لكل ما من شأنه عزة الإسلام ورفعة المسلمين في كل مكان والوقوف معهم ومناصرتهم والإسهام في حل مشكلاتهم وقضاياهم داعيا المولى عزوجل أن يكتب ذلك في ميزان حسناتهم ويثيبهم أنه سميع مجيب.

من جهته أعرب معالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد عن عظيم شكره وامتنانه لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله على ما تقدمه المملكة العربية السعودية من رعاية ودعم متواصل للإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء العالم، وأشار الدكتور العبيد في تصريح له إلى أن الرابطة ستقدم في ندوة "شرق آسيا والعالم الإسلامي العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن" نبذة عن تاريخ الإسلام في اليابان إلى جانب وضع المسلمين فيها ويبحث آفاق المستقبل الإسلامي في اليابان، وعلق الدكتور العبيد آمالاً كبيرة على مستقبل الإسلام بالارتفاع حيث ارتفع بين صيف ١٩٨٢م وصيف ١٩٨٣م العلاء بنسبة ١٨٠/من أجل تمويل تكاليف الحرب بسبب رفع الضرائب واختراع ضرائب جديدة كما قفزالعجز الحكومي الإسرائيلي بنسبة تزيد عن ١٥/ من الناتج المحلي، إضافة إلى ارتفاع حجم الديون الخارجية بمليار دولار ثم زاد التضخم بين ٨٣-١٩٨٤م ووصل الاقتصاد الإسرائيلي إلى أسوء مرحلة فجاء قرار حكومة رئيس الوزراء (شيمون بيريز) في حينه بسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان ليشكل مرحلة أولى في إنعاش الاقتصاد.

وقد تقلص النمو الاقتصادي في سنوات ١٩٨٢-١٩٨٧م إلى ٢/ سنوياً بعد أن كان قد وصل إلى ٥/ مما أدى إلى خسارة تراكمية في الاقتصاد بقيمة ٦ مليارات دولار إلا أن الجيش الإسرائيلي لم ينسحب كلياً من لبنان واحتفظ بالشريط الحدودي.

وبعد عام ١٩٨٥ حيث بدأ حزب الله حرباً متواصلة ضد قوات الاحتلال تركزت خسائر إسرائيل الاقتصادية في اجراءات الحماية التي اتخذتها في المستوطنات الشمالية اضافة إلى سائر ضد قصف الكاتيوشا وكلف بقاء الجيش الإسرائيلي في لبنان الخزينة الإسرائيلية ما يعادل ٣٠٠ مليون دولار سنوياً بالمتوسط إضافة إلى تكاليف العمليات العسكرية الكبيرة التي شنتها إسرائيل عام ١٩٩٢-١٩٩٦م

وأشار التقرير إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي لم يبدأ بالخروج من أزمته إلا بعد الاتفاقات مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية التي شجعت موجة استثمارات أجنبية وهوما يوقف عام ١٩٩٦م بسبب الأزمة السياسية. وقال البروفيسور (حنان هلفان) الخبير على خزانة إسرائيل في الاقتصاد: ان الانسحاب الإسرائيلي من لبنان يضع إسرائيل على المسار الصحيح ومن شأنه تحسين أوضاعها الاقتصادية.

وتقول المصادر الإسرائيلية: إنه وفقاً للتقديرات الموثوقة فقد كلف النقاء في لبنان الجيش الإسرائيلي ٣٠٠ مليون دولار سنوياً بالمتوسط، هذا طبعاً بخلاف العمليات العسكرية الخاصة مثل (الحساب والعقاب) في ١٩٩٢م وعملية (عناقيد الغضب) في ١٩٩٦م.

والعملية الأولى - كما يقول التقرير - عملية مكثفة ومخططة بشكل مفصل وكانت أغلى مادياً (٢٥٠ مليون دولار). أما الثانية فقد ولدت في خضم عاصفة دعائية وتوقفت بعد قصف كفر قانا وقد تكلفت ١٥٠ مليون دولار، والآن في الانسحاب الحالي (غير المخطط) كما يؤكد التقرير والذي كان انسحاباً تحت الضغط وجاء على عجل لم يكن انسحاباً رخيصاً، حيث لا توجد ميزانيات الآن لاستيعاب الآف

البقية على ص ٦

٢٠ مليار دولار خسائر إسرائيل في لبنان !

كشف تقرير إسرائيل ان احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني كلف الدولة العبرية منذ عام ١٩٨٢م ما بين ١٨-٢٠ مليار دولار على الأقل.

واستعرض التقرير الذي نشرته صحيفة (يديعوت أحرنوت) استنادا إلى راى خبراء اقتصاديين الآثار الاقتصادية للحروب والمعارك التي خاضتها إسرائيل في لبنان حيث أكد التقرير أن غزو لبنان في يونيو ١٩٨٢م أدى إلى انهيار بورصة (تل أبيب) في شهر ديسمبر من العام نفسه ثم انهيار أسهم البنوك الإسرائيلية. وأضافت الصحيفة توكد ان التضخم في إسرائيل احد بالارتفاع حيث ارتفع بين صيف ١٩٨٢م وصيف ١٩٨٣م العلاء بنسبة ١٨٠/من أجل تمويل تكاليف الحرب بسبب رفع الضرائب واختراع ضرائب جديدة كما قفزالعجز الحكومي الإسرائيلي بنسبة تزيد عن ١٥/ من الناتج المحلي، إضافة إلى ارتفاع حجم الديون الخارجية بمليار دولار ثم زاد التضخم بين ٨٣-١٩٨٤م ووصل الاقتصاد الإسرائيلي إلى أسوء مرحلة فجاء قرار حكومة رئيس الوزراء

مائة عام على دخول الإسلام في اليابان وتاريخ تطور العلاقات بين اليابان والعالم الإسلامي، ودور المعاصرين بتطورها.

كلمة الوفود

كلمة الوفود التي ألقاها البروفيسور محمد يونس النجراجي مستشار رابطة العالم الإسلامي لشؤون القارة الهندية ورئيس جمعية المثقفين المسلمين بالهند في المؤتمر الإسلامي العالمي حول شرق آسيا والعالم الإسلامي المنعقد في مدينة طوكيو في الفترة ما بين ٢٩-٣١ مايو ٢٠٠٠م.

سيادة الرئيس أخوتي وإخواتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشكر باسمي وباسم الوفود التي حضرت هذه الندوة المباركة كل من منظمة المؤتمر الإسلامي والمركز الإسلامي في اليابان ورابطة العالم الإسلامي كما نشكر الحكومة اليابانية على حسن استقبالها وتشجيعها على عقد هذه الندوة، ونشكر جامعة الأمم المتحدة التي هيأت مكاناً لائقاً لعقد هذه الندوة كما نشكر جميع الحكومات والهيئات والمنظمات الإسلامية داخل اليابان وخارجها التي ساهمت في تحقيق قيام هذه الندوة ونجاحها، وأخص بالشكر والتقدير والاحترام حكومة خادم الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية التي تدرت نفسها لخدمة الإسلام والمسلمين في كافة أنحاء العالم وسخرت جميع طاقاتها لنصرة ودعم قضايا المسلمين.

ونأمل أن تساهم هذه الندوة في فتح أبواب الحوار والتفاهم بين مختلف الحضارات والثقافات وكل ذلك للإسهام في خلق التفاهم بين كافة الشعوب وتدعيم السلام العادل فوق هذا الكوكب لكي تصبح الإنسانية أسرة واحدة على أساس المساواة والأخوة وتنعم الطمأنينة والسلام الذي هو مطلب أساسي ويحث الإسلام على ذلك حيث يقول الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ وهذه ثانية نشكركم جميعاً.

وفي نهاية الندوة افتتح السيد الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله المؤسسة الإسلامية التي أقامها المركز الإسلامي في اليابان، فإن هذا المركز مركز وحيد يقوم بالتعريف والترابط المشترك بين أبناء اليابان وبين معتنى الإسلام.